ملوه عسلا فان قلت ان الموضع وحده لا يتم به المعنى الذي كان التمييز لاجله من المساحة
وانما يحصل ذلك من بعد ان نضيفه الى الكف قلنا كذلك الملوء لا يتم معنى الكيل فيه حتى يضاف
الى شئ مخصوص كالاناء او الى ما هو مكيال معروف كالزق وغيره فاذا اريد ذلك في مثل الاضافة
او في مثل التنوين اذ العامل في التمييز هو الاسم التام بالاضافة لا الاسم التام بالتنوين
لان اعمال الاسم التام مشروط باقتضاء التمييز لابهامه ولا شك ان المقتضي للتمييز ههنا هو الموضع
مضافا الى الكف لا الكف اذ لا ابهام فيه يدل لك على هذا انك لو جئت بالكف منونا غير
مضاف اليه شئ لفظا او تقديرا نحو ما الجلالين كفا مثلا لم يقتض التمييز البتة وايضا انهم
قد شبهوا موضع كف بسمى في باب ضرب زيد عمرا فوجب ان يكون العامل المضاف لانه هو
المشبه لا المضاف اليه وقال الشيخ عبد القاهر ان سمى بابا ههنا قد انتصب من وجهين
احدهما ثبوت التنوين والثاني الاضافة وهذا ايضا عجيب منه لانه ان اراد ان العامل
في التمييز ههنا هو الاسم التام بالتنوين والاسم التام بالاضافة ايضا فهذا يؤدي الى
اعمال عاملين في معمول واحد وهذا مع انه غير معقول مما انعقد الاجماع منهم على رفضه
الا يرى انهم لو ازدحم عاملان على معمول واحد فالعمل باتفاق منهم لواحد منهما لا غير
الا انهم اختلفوا في ان العمل لايهما على ان المنون ههنا لا يصلح عاملا لما بينا ان شرط
اعمال الاسم التام ان يكون مقتضيا للتمييز لابهامه وقد افتقد الشرط ههنا ولعل كلام
الشيخ هو الذي غر البعض من جعله العامل ههنا الاسم المنون لان الشيخ لما جوز ههنا
النصب بالوجهين جعل البعض الاقرب عاملا على ما هو المذهب الصحيح في المنتصبين

اذا ازدحما

اذا ازدحما على منتصب واحد فالعمل لاقربهما وجودا الا ان ذلك خبط يظهر بادنى تامل فيما
ذكرنا قال ويقال للثلاثة الاول مقادير فان قلت كيف قال ويقال للثلاثة الاول وقد ذكر اربعة
اشياء وهي المساحة والكيل والوزن والعدد قلنا انه قسم الاسم التام الذي ينتصب عنه التمييز اربعة
اقسام وهي المنون وما فيه نون التثنية وما فيه نون الجمع والمضاف ثم قال ويقال للثلاثة
الاول مقادير لان ما فيه التنوين ونون التثنية والجمع لا لاخر متمايس للمضاف فيما ذكره من المثال
وانما سمي مقياسا لانك اذا قلت لي ملوه عسلا فقد قست ما عندك من العسل بملء هذا
الاناء وكذلك مثله رجلا وكذلك في منوان سمنا لانك قدرت ما عندك من السمن بالمنوين ثم قسمه
بعني قال والتمييز رفع الابهام عن المفرد كهذا اعلم ان المفرد قد يطلق ويراد به ما يقابل
الجملة وعلى هذا اطلاق الاسم المضاف والمثنى والمجموع من قبيل المفاد ديد وقد يذكر ويراد به ما يقابل
المضاف وقد يذكر ويراد به ما يقابل المثنى والمجموع والمراد منه ههنا هو الاول لكونه مذكورا
في مقابلة الجملة اذا تقرر هذا فاعلم ان التمييز رفع الابهام ثم ان الابهام اما ان يكون في
الاسناد او في احد طرفيه فالمميز للاول يسمى تمييزا عن الجملة ويقع بعد تمام الكلام نحو طاب زيد نفسا
فالابهام ههنا في اسناد الطيب الى زيد لا في الطيب على الانفراد ولا في زيد على الانفراد والمميز للثاني
يسمى تمييزا عن المفرد ويقع بعد تمام الاسم نحو عندي راقود خلا فالابهام ههنا في الراقود
لا غير وارتفع بقولك خلا **الباب الثالث** في العوامل اللفظية السماعية وهي ثلثة اصناف
انما قدم الحروف على الافعال والاسماء لان الحروف هي الاصل في العوامل السماعية اذ لم يوجد
فيها اطراد بوجه ما بخلاف الاسماء والافعال ثم قدم الافعال على الاسماء لان الاسماء انما تعمل لمشابهتها

مقادير

Copyright © King Saud University